الهولوكوست و ما يخفيه من النفاق

لا شيء يُرضي إسرائيل، فلا إنكار أو التقليل من صدقية روايتها بشأن الهولوكوست، ولا حتى الإقرار بها يُشفي غليلها، إذْ لا بدّ من الاعتراف بقائمة حساب تبقى مستمرة مع الزمن، وقد أقدمت ألمانيا منذ عقود من الزمان على دفع تعويضات بمليارات الدولارات، وفعلت سويسرا ذلك تحت بند ودائع ضحايا الهولوكوست النائمة في مصارفها.

وقد صوّت البرلمان البولوني مؤخراً بالأغلبية على قانون يجرّم من يشير أو يحمّل بولونيا أية مسؤولية عن التخلّص من يهودها (حوالي ثلاثة ملايين) خلال الاحتلال النازي لها. وقد أثار هذا القرار حملة إسرائيلية عنيفة للضغط على الرئيس البولوني أندري دودا لثنيه عن المضي في إقرار القانون، لأن إسرائيل تريد من الجميع الشعور بالذنب وتحميلهم المسؤولية، عن جرائم الإبادة الجماعية تلك، وفي الوقت نفسه غض النظر على ممارساتها العدوانية وانتهاكها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وكان إيغون ردليخ عضو المنظمة الصهيونية ماكابي هاكير قد كشف في مذكراته التي عُثر عليها في مدينة غودوالدوف (التشيكية) العام 1967 بعد إعدامه في العام 1944، حين كان معتقلاً في معسكر أوستفيز، عن تعاون الصهيونية مع النازية في إرسال بضع عشرات من المتموّلين اليهود والقيادات الصهيونية إلى فلسطين، مقابل إرسال مئات الآلاف من اليهود إلى معسكرات الموت. وقد تسنّى لكاتب السطور زيارة هذا المعسكر المُرعب في خريف العام 1969 والذي يبعد عن مدينة كراكوف البولونية نحو 70 كيلومترا، واستمع إلى بعض الشهادات وقرأ الكثير عنه وعن معسكرات الاعتقال تلك في وقت لاحق.

ولكن ما الذي حصل ليتّخذ البرلمان البولوني مثل هذا القرار في هذا الوقت، حيث تتوجّه الأنظار إلى قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الهادف الى نقل السفارة الأمريكية إلى القدس؟. ويبدو أن هناك دولاً بلقانية حاولت هي الأخرى التنصّل عن مسؤولياتها، بشأن محرقة اليهود وذلك في سعيها للحصول على براءة ذمة من إسرائيل وتحسين علاقتها معها.

فكرواتيا، وعلى الرغم من امتناعها عن التصويت على مشروع القرار الخاص بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، إلاّ أنها أقدمت على التوقيع على صفقة سلاح مع إسرائيل للحصول على طائرات أف 16، علماً بأنه كان يوجد في كرواتيا معسكر اعتقال هو الأكبر خارج ألمانيا النازية هو معسكر ياسنوفيتش ويُعرف أوستفيز البلقان. وكانت صربيا ذاتها قد احتفلت باليوم العالمي للهولوكوست باستذكار العلاقة التاريخية باليهود تملقاً واسترضاء لـ إسرائيل.

أما الحالة في ألبانيا وكوسوفو، فالأمر مختلف لكون المسلمين يشكّلون الأغلبية في البلدين، ومن المفارقة أن يكون عدد اليهود قد ازداد في ألبانيا في نهاية الحرب عمّا كان قبلها، وهو ما يؤثقه الباحث السوري محمد الأرناؤوط الخبير بالشؤون البلقانية، ولكن الأمر مختلف بالنسبة لكوسوفو التي احتلتها إيطاليا الفاشية العام 1939 . وحين يستذكر الكوسوفيون اليوم ما تعرّض له اليهود، فإنهم يربطون ذلك بحملة الإبادة التي تعرضوا لها من جانب صربيا عامي 1998–1999، وكم كان جديراً بهم لو استحضروا ما يتعرّض له الفلسطينيون يومياً من قمع وأعمال إبادة.

يمكن القول إن مواقف الكثير من القوى البلقانية في السلطة وخارجها، مثلما هي مواقف الدول الاشتراكية السابقة التي كانت متعاطفة مع العرب ومؤيدة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، انقلبت رأساً على عقب عشية وبُعيد انهيار جدار برلين العام 1989، فأعادت علاقتها مع إسرائيل التي ظلّت مقطوعة منذ العام 1967، ومنحتها حظوة باعتبارها الدولة الأكثر رعاية، وهو ما يعكس حقيقة اللوبي الصهيوني الذي عمل بكفوة ناعمة في هذه البلدان.

وكان كاتباً يُدعى بيرجي يوهاتكا (واتّضح لي أنه اسم مستعار وظلّ لغزاً حتى الآن) قد كتب 4 حلقات في مجلة المنبر (المنصّة) في العام 1975 حول علاقة الصهيونية بالنازية، ولفتت إحدى المستشرقات نظري إليها، فقمت بترجمتها وإعدادها للنشر، في 5 حلقات في مجلة الهدف الفلسطينية، ثم نشرتها بكرّاس بعنوان مذكرات صهيوني في العام 1986، ورويت قصتها في مقالة نشرتها عن جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية عند وفاته في العام 2008، حيث كان يوهاتكا قد أعدّ كتاباً للنشر في براغ، وقام باستلام مكافأته وأشرف على طبعه وتدقيقه، لكن الكتاب اختفى قبل يومين من إصداره، وكان بعنوان النشاط الصهيوني في الدول الاشتراكية.

وخلال فترة البريسترويكا وما بعدها برز النشاط الصهيوني، سواء بالهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي السابق ودعم إسرائيل بالعنصر البشري، أو بحلّ اللجنة الاجتماعية السوفييتية لمناهضة الصهيونية التي أسسها الرئيس أندروبوف العام 1983، أو بالدور المريب في روسيا لاحقاً، وكان باكوراة ذلك مقتل ي. يفسيف العالم السوفييتي المناهض للصهيونية في العام 1990 في ضواحي موسكو.

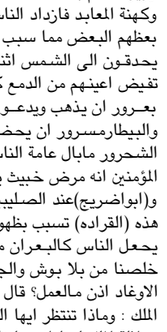

□ باحث ومفكر عربي
عبد الحسين شعبان
بيروت

قصة الملك الشحرور

قالت شهرزاد : بلغني ايها الملك الطرماح وفتى ليالينا الملاح ان رعيتك امست على شفا البؤس تتقاذفهاامواج و دوامات من الاتراح ولقد غادرتها المسرات والافراح،رعيتك يامولاي الجليل بعد غزو الغربان من الجحوروهجوم التماسيح من القعورباتت تسكن الحاويات وتعتاش على قذى النفايات،فادمس صبحهم وادسمت ثيابكم انتم باللحم والشحم.

فزع الملك واعتدل ورمى بنمرقته التي كان يتوسدها وصاح بوجه جاريته شهرزاد :مالها رعيتي ايتها النامصة الشامطة،ارسلي الي الحاجب بعرور بسرعة، فلما حضر الحاجب بعرور التفت اليه الملك الشحرور وصرخ في وجهه: يابعرور ان لم تصدقني القول ساشنقك واهلك شلع قلع،قل يأابله الوزراء مابال الرعية ؟ قال بعرور :حفظ الله الامير ودامت فيوضاته الوارفة، وعافاه الله من الزهايمر وكفاه شر سلمان ويرايمر،ان جلالتكم له علم بما اصاب العامة دون الخاصة من الحكام والوزراء، فقاطعه جلالته وهو مغتاظ غيظا شديدا :بلى بلى ايها الاحمق علمت انه (البلابوش) ولقد امرت امين بيت المال ان يقوم بتسليم دينارا من الذهب لكل عليل بهذا البلاء وان يختمه بنقش خاتمنا الديواني بشرط ان يبتلعه من بلي واعتل فيبرأ باذني ويشفى،اليس هذا ما امرنا به؟؟اجابه بعرور :نعم سيدي ولكن ما اصاب الرعية ادهى وامر من (بلابوش) والفرهود وايام الحواسم فلقد اضحت العامة تحن الى بوش وتتوق الى ايام سائس الهوش حينما ذاقت ويال امر وزيرالظلام بخصخصة النوروتصويب الناس بالدوار اثرحماقة وزراء المذاهب وكهنة المعابد فازداد الناس شقاء ووزراؤكم فسادا فالتجا الناس الى العزلة عن بعظهم البعض مما سبب بظهور وباء خبيثا وداء مستطيرا حيث ترى الناس وهم يحدقون الى الشمس اثناء ذهابهم وايابهم لا يابه احدهم بالاخر كانهم سكارى تفيض اعينهم من الدمع كمدا وغما. أطرق الملك براسه الى الارض وامر حاجبه بعرور ان يذهب ويدعو جميع الوزراء والزعماء ومعهم الحكيم البهلول والبيطارمسرور ان يحضرا من فورهم فلما حضرالجميع بين يديه،سالهم الملك الشحرور مابال عامة الناس ياساده افتوني لعنكم الله قال البيطار مسرور يا امير المؤمنين انه مرض خبيث يسمى (ابوجريجير) عند العرب و(ابودمغه)عند الاعاجم و(ابواضريج)عند الصليبين وهو تسمم دموي تسببه حشرة (القراد) ولقد ثبت ان هذه (القراده) تسبب بظهور الشعر عند مؤخرات الرجال وضمور بطون النساء،ما يجعل الناس كالبعران محدقين بهذه الطريقة، قاطعه الملك وصرخ في وجهه: خلصنا من بلا بوش والجراد والان ابو جريجيروالقراد؟ ياالسخرية الاقدار ايها الاوغاد اذن مالعمل؟ قال البهلول: فليأذن لي امير المؤمنين، فدواء الداء عندي قال الملك : وماذا تنتظر ايها الصعلوك افتنا وغرد، قال البهلول : اني اطمع من سيدي جلالة الملك ليتلطف علينا بان يصدر امرا ديوانيا (سري وعاجل وعلى الفور) ويامر رجال الدرك الدونية والمرتزقة النفعية من البلدان المجاورة ان يجمعوا لنا الافاعي السامة من الصحراء ونقوم بوضع افعى في كل فم مريض فيشفى باذن الله، قال الملك وقد ملات آماق عيونه العسلية الحبور والسرور، احسنت صنعا واجزلت نصحا فلينفذ امرنا الساعة دون تاخير، وبعد ايام قلائل اختفى وطيس القلاقل ومحي اثر القبائل ولم يبق من شعب المكارم نائل، فعاد الملك الجليل الى نمرقته وغط في نومه العميق حتى ادرك شحرور الصباح وسكت عن الكلام المباح.

هشام الطائي
البصرة

الداخلية تعد بإفتتاح معبر خسروي وطهران:

بغداد ترفض إلغاء تأشيرات دخول الإيرانيين خلال الأربعينية

شاحنات: معبر حدودي حيث الشاحنات بالإنتظار

بغداد - عبد اللطيف الموسوي

أعلن مسؤول إيراني أن السلطات العراقية رفضت الغاء تأشيرات الدخول للإيرانيين الى العراق وخاصة خلال زيارة أربعينية الإمام الحسين في كربلاء التي يشارك فيها سنويا نحو 3 ملايين إيراني يدفع كل منهم 40 دولارا للحصول على التأشيرة.

وقال المدير العام لشؤون الحدود بوزارة الداخلية الإيرانية شهريار حيدري ان بلاده (تسعى من خلال التدابير المتخذة ان تقلل من نفقات زوار الأربعين الإيرانيين الى العراق ليشاركوا بسهولة في هذه الزيارة المعنوية)، مبينا ان (إلغاء التأشيرة لزوار الأربعين مشروط بإلغائها من الجانبين). واضاف أنّه (بناء على المفاوضات السابقة بين الرئيس الإيراني حسن روحاني ورئيس الوزراء حيدر العبادي أعلنت إيران استعدادها لإلغاء تأشيرة الاربعين وبالطبع لابد من موافقة الجانب العراقي من اجل تحقق هذا الأمر)، موضحاً ان (المسؤولين العراقيين غير مستعدين في الوقت الحاضر لإلغاء تأشيرة زيارة الأربعين للإيرانيين).

الغاء تأشيرة

وأكد حيدري انه (برغم استعداد إيران لإلغاء تأشيرة الأربعين الا ان الجانب العراقي لم يعلن أي رغبة لإلغائها وبناء عليه فإن إلغاء التأشيرة غير ممكن في الوقت الحاضر). وكان مساعد وزير الداخلية الإيراني لشؤون الأمن والشرطة حسين ذو الفقاري قد عدّ في وقت سابق ان(إلغاء تأشيرات الدخول إلى العراق أمر مهم وأساس)، مؤكدا ان بلاده (موافقة تماما على إلغائها لكن الحكومة العراقية لديها وجهات نظر مختلفة إزاء هذا الموضوع). في غضون ذلك وعد وكيل وزارة الداخلية الفريق محمد بدر خلال لقائه وزير الداخلية الايراني عبد الرضا رحماني فضلي في طهران امس بالعمل على افتتاح معابر حدودية جديدة امام زوار الاربعينية.وقال فضلي خلال استقباله بدر ان (مراسم اربعينية الامام الحسين في العام الماضي اقيمت بشكل اكثر تنظيما وهدوءا وهيبة).واضاف ان (وزارة الداخلية العراقية اتخذت العام الماضي اجراءات عديدة لتقديم الخدمات الى الزوار، كما تمت مراقبة الحدود في الجانبين بشكل جيد، بحيث لم تكن هناك عمليات خروج غير قانونية في المعابر الحدودية).وتابع ان (رئيس الجمهورية وصف في تصريحاته ايضا اجراءات الحكومة ووزارة الداخلية العراقية في سياق اقامة مراسم الاربعينية بانها كانت ايجابية، كما اني اكدت في رسالة الى قائد الثورة بخصوص مراسم الاربعين تعاون الحكومة ووزارة الداخلية العراقية حيث تحققت نجاحات نتيجة هذا التعاون).واستدرك فضلي ان (المشكلة الوحيدة التي واجهتنا العام الماضي تتعلق بعدم افتتاح معبر خسروي بالرغم من التوافقات السابقة)، معربا عن أمله في (افتتاح معبري خسروي وشيلان في مراسم العام الجاري في ضوء مذكرة التفاهم الجديدة).كما عبّر وزير الداخلية عن أمله في (اقامة مراسم الاربعينية خلال العام الجاري بشكل افضل من الاعوام الماضية في ظل التعاون المتنامي بين ايران والعراق). بدوره، قال بدر خلال اللقاء انه (استنادا الى ايعازات رئيس الوزراء ووزير الداخلية قاسم الاعرجي سيتم توفير جميع الخدمات والامن المطلوب لزوار الاربعينية). من جهة اخرى أعلنت مجموعة سايبا الايرانية لصناعة السيارات نمو حجم الصادرات 11 بالمئة في العام الايراني المنقضي بتاريخ 20 آذار 2018 قياسا بالعام السابق، مؤكدةً ان العراق يعد من أهم الاسواق المستوردة لسيارات سايبا في الشرق الاوسط.

شؤون تصديرية

وقال مساعد الشؤون التصديرية والدولية بمجموعة سايبا محسن جوان في تصريح إن (العراق وسوريا ولبنان وأذربيجان من أهم اسواق المستوردة لسيارات سايبا في منطقة الشرق الاوسط)، موضحاً أن (الحصة التصديرية لسايبا الايرانية بالسوق العراقية تبلغ 150 الف وحدة والسورية 50 الف وحدة وفنزويلا 15 الف وحدة من هذه السيارات). واوضح أن (الشركة تستحوذ على 80 بالمئة من اجمالي صادرات السيارات الايرانية)، مشيراً (تصدير هذه السيارات الى مصر والجزائر وليبيا وثمة مفاوضات مع موريتانيا بهذا الخصوص). على صعيد آخر وصل وفد ايراني رفيع المستوى يضم وزير الصناعة والمناجم والتجارة الايراني ومحافظي طهران واذربيجان الغربية الى جانب حاكم مدينة بيرانشهر الى اربيل امس. وقال نائب في مجلس الشوري الاسلامي عن اهالي مدينتي بيرانشهر وسردشت بمحافظة اذربايجان الغربية ان (اللقاءات بين مسؤولي الجانبين ستتضمن موضوعي المنافذ الحدودية والاستثمارات التجارية)، موضحاً ان(اعضاء الوفد الايراني سيلتقون مع المسؤولين العراقيين أمس الاربعاء).

إنطلاق إمتحانات الصفوف غير المنتهية الإبتدائية وذي قار ترفض تهميش المحاضرين

الناصرية: إصدار هوية المتقاعدين خلال يوم واحد

الناصرية - باسم الركابي

كشف مدير هيئة التقاعد في محافظة ذي قار احمد الزيدي عن آليات جديدة في العمل تمكّن دائرته من إصدار الهويات التقاعدية للمستفيدين في يوم واحد بدلا من الانتظار لأشهر كما كان عليه الوضع في السابق. وقال الزيدي في تصريح امس ان (بغداد زودت هيئة التقاعد في ذي قار ببرنامج لادخال البيانات بصورة مباشرة الى قاعدة البيانات المركزية في مقر الهيئة العامة في بغداد).واوضح أن (العمل أصبح الآن مقتصرا على تدقيق بيانات المتقدمين وإدراجها في قاعدة البيانات المركزية من دون الحاجة لارسال المعاملات الى بغداد وانتظار الرد). وبحسب الزيدي فإن(هذا الامر مكّن الهيئة من اصدار الهويات التقاعدية في يوم واحد بدلا من الانتظار لشهرين او ثلاثة وفقا للآليات السابقة)، مضيفاً ان (البرنامج الجديد سيخدم كذلك شريحة السجناء السياسيين الذين ستصرف هوياتهم التقاعدية وتفعل بطاقاتهم المالية من داخل المحافظة بدلا من التوجه إلى بغداد). على صعيد اخر اعلن رئيس اتحاد نقابات العمال في ذي قار هشام العبادي عن تسجيل اكثر من 25 الف عامل عاطل عن العمل اثر الازمة المالية. واضاف العبادي في تصريح امس ان (80 بالمئة من الايدي العاملة الاجنبية شغلوا فرص العمل الموجودة داخل الشركات العاملة بالمحافظة)، موضحاً ان(عدد العمال العاملين في مختلف القطاعات يبلغ حاليا 20 الف عامل دائمي ومؤقت في السوق المحلية، فيما تزال الاغلبية عاطلة عن العمل لعدم توفر فرص العمل بسبب الازمة الاقتصادية). وناشد العبادي الحكومة المركزية (إيجاد الحلول الناجعة والسريعة لمعالجة هذه الازمة).

مرحلة مقبلة

وفي الشأن نفسه اكد النائب عن المحافظة محمد اللكاش ان 20 الف فرصة عمل امام ابناء المحافظة في المرحلة المقبلة .وقال في بيان امس(نسعى لإيجاد هذه الفرص من العمل لأبناء المحافظة، من خلال المشاريع الكبيرة التي كانت حاضرة في مؤتمر الكويت الأخير، ومنها مشروع مطار الناصرية الدولي ومشروع بيت نبي الله ابراهيم عليه السلام، ومشروع مصفى الناصرية الكبير، والمشاريع الاستثمارية الاخرى في مناطق الاهوار، ومشروع شارع ابراهيم الخليل التجاري) داعيا الحكومتين الاتحادية والمحلية الى (التعاون معه في انجاز تلك المشاريع خدمة للعراق عامة ولذي قار وابنائها خاصة). وكشف اللكاش عن اقامته (دعوى قضائية في محكمة عمل ذي قار ضد دائرة عمل وتفتيش ذي قار والشركات الأجنبية والثانوية العاملة في الحقول النفطية، التي يقدر عددها بأكثر من 80 شركة عالمية وثانوية، بسبب اخلالها بالعقد وعدم التزامهم بالنسبة المقررة في العقد لتعيين أبناء المحافظة والتي تقدر بـ 85 بالمئة).واضاف ان (هناك تواطؤًا من وزارة النفط والحكومة المحلية ودائرة عمل وتفتيش ذي قار من اجل تقليل هذه النسبة وايصالها الى 30 بالمئة، وبخس حقوق المتعاقدين مع هذه الشركات، وعدم دفع المستحقات النقدية الى دائرة الضمان، وعدم إعطاء الإجراء اليوميين اجورهم الحقيقية التي لا تقل عن 350 الف دينار شهريا، والمحددة وفق القانون)، بحسب قوله. وأكد (سعيه لإكمال مشروعه الذي تبناه سابقا، وهو قانون الضمان الاجتماعي الذي يوفر راتبا تقاعديا للشرائح أعلاه والقطاع الخاص، موازيا الى الراتب التقاعدي للموظف في الحكومة). ولفت الى ان (عدد العاطلين عن العمل في ذي قار وأغلبهم من الخريجين يقدر بـ 18 الف عاطل بحسب المصادر الرسمية)، مؤكدا ان (حل البطالة في المحافظة هي من ضمن أولوياته في المرحلة القادمة)، داعيا الحكومتين الاتحادية والمحلية الى (التعاون معه في إنجاح مشروعه لحل البطالة في المحافظة). من جهة اخرى، وجهت مديرية تربية ذي قار في تعميم رسمي جميع المحافظين الى تعميم رسمي جميع الهيئات الادارية في مدارس المحافظة بعدم تهميش المحاضرين بالمجان ومعاملتهم اسوة باقرانهم من الموظفين على الملاك الدائم.وطبقا للتعميم الذي تلقته (الزمان) امس (فقد وجهت التربية بالتعامل مع المحاضرين المجانيين اداريا ومهنيا بالطريقة ذاتها التي يعامل بها اقرانهم من المعلمين والمدرسين على الملاك الدائم)، عازية هذا التوجيه الى (الدور المهم والفاعل الذي يقوم به هؤلاء المحاضرون عبر سد الشواغر في المواضيع الدراسية المهمة ماينعكس ايجابيا على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة والنهوض بالعملية التربوية).وشدد التعميم على (عدم جواز تهميش دورهم باي شكل من الاشكال). ويلقي المئات من المدرسين محاضرات بالمجان في مدارس ذي قار على امل تعيينهم في وقت لاحق على الملاك الدائم. وفي شأن متصل، أنطلقت أمس الامتحانات النهائية للصفوف غير المنتهية في الدراسة الابتدائية بمشاركة أكثر من 6 ملايين طالب وطالبة . وقال وزير التربية محمد اقبال الصيدلي في بيان أن(أكثر من 6 ملايين طالب وطالبة من الصفوف غير المنتهية للدراسة الابتدائية توجهوا صباح امس الأربعاء لأداء الامتحانات النهائية). واضاف إن (الوزارة استكملت جميع مستلزمات الامتحانات والتحضيرات الأساسية لإنجاحها). ودعا الصيدلي (الجميع للجد والاجتهاد والمثابرة والابتعاد عن جميع الحالات السلبية التي تسيء للعملية التربوية الوطنية).

احمد الزيدي

نفي ورد مقابل بتحريض من السعودية وإسرائيل

المغرب يقطع علاقاته مع إيران متهماً حزب الله بدعم بوليساريو

□ الرباط–(أ ف ب): أعلن وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة أمس في الرباط قطع العلاقات مع إيران متهما حزب الله اللبناني بالتورط في ارسال أسلحة الى بوليساريو، عن طريق عنصر في السفارة الإيرانية بالجزائر. واضاف خلال مؤتمر صحافي ان هذا القرار يخص العلاقات الثنائية حصريا بين البلدين ولا علاقة له بالتطورات في الشرق الأوسط. وتابع انه قام بزيارة الى طهران حيث ابلغ نظيره الايراني محمد جواد ظريف قرار المملكة، مؤكدا مغادرته برفقة السفير المغربي هناك. وقال انه سيستقل القائم بالاعمال الايراني في الرباط في وقت لاحق لمطالبته بمغادرة التراب المغربي. وأوضح بوريطة ان هذا القرار صدر ردا على تورط إيران عن طريق حزب الله في تحالف مع البوليساريو يستهدف امن المغرب ومصالحه العليا، منذ سنتين وبناء على حجج دامغة. وكشف ان هذه العلاقة بدأت عام 2016 حين تشكلت لجنة لدعم الشعب الصحراوي في لبنان برعاية حزب الله، تبعها زيارة وفد عسكري من حزب الله إلى تندوف في اشارة الى مخيمات بوليساريو في الجزائر. وأضاف إن نقطة التحول كانت في 12 آذار/مارس 2017 حين اعتقل في مطار الدار البيضاء قاسم محمد تاج الدين بناء على مذكرة اعتقال دولية صادرة عن الولايات المتحدة تتهمه بتبييض الأموال والإرهاب، وهو أحد كبار مسؤولي مالية حزب الله في إفريقيا. وتابع بو ريطة بدأ حزب الله يهدد بالثأر بسبب هذا الاعتقال وارسل اسلحة وكوادر عسكرية إلى تندوف لتدريب عناصر من البوليساريو على حرب العصابات وتكوين فرق كوماندوس وتحضير عمليات عدائية ضد المغرب. واكد ارسال صواريخ سام 9 وسام 11 أخيرا إلى بوليساريو. لكن حزب الله نفى اتهامات المغرب وأورد في بيان أصدره تعليقاً على القرار المغربي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران وحول مزاعم وزير خارجيتها بقيام حزب الله بدعم وتدريب جبهة بوليساريو، ينفي حزب الله هذه المزاعم والاتهامات جملة وتفصيلاً. واعتبر أنه من المؤسف أن يلجأ المغرب بفعل ضغوط أمريكية وإسرائيلية وسعودية لتوجيه هذه الاتهامات الباطلة لافتاً الى أنه كان حرياً بالخارجية المغربية أن تبحث عن حجة أكثر إقناعاً لقطع علاقاتها مع إيران.

بعثة دولية

وخاض المغرب وجبهة بوليساريو حربا للسيطرة على الصحراء الغربية بين 1975 و1991 توقفت بموجب هدنة وتم نشر بعثة تابعة للامم المتحدة للإشراف على تطبيقها. وتبنى مجلس الامن الدولي الاسبوع الماضي قرارا يدعو أطراف النزاع في الصحراء الغربية إلى مفاوضات بدون شروط مسبقة، ويمدد مهمة بعثة مراقبة وقف إطلاق النار ستة أشهر فقط. ويُمدّد القرار حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر عمل البعثة التي تضم زهاء 400 فرد بموازنة سنوية تبلغ 52 مليون دولار. وتعود آخر جولة من المفاوضات بين المغرب وجبهة بوليساريو إلى العام 2008 . وأوضح بوريط لدينا أدلة ومعطيات وتواريخ تظهر تورط عنصر واحد على الاقل بالسفارة الايرانية في الجزائر في تنظيم كل هذه العمليات على مدى عامين على الاقل. وقال ان هذا الشخص هو العنصر الرئيسي لتسهيل العلاقات والاتصالات بين المسؤولين العسكريين في حزب الله ومسؤولي بوليساريو. واعتبر الوزير المغربي ان مثل هذا القرار الاستراتيجي لا يمكن أن يتخذه حزب الله دون موافقة ايران. بشار الى ان العلاقات الدبلوماسية بين المملكة المغربية والجمهورية الاسلامية في ايران قطعت العام 2009 قبل استئنافها العام 2014 . وحرص الوزير على التاكيد أن هذا القرار يهم حصريا العلاقات الثنائية مع هذا البلد وابلغنا الايرانيين اولا بهذا القرار تفاديا لاي تاويلات خاطئة حول خلفياته. واكد انه لم يتلق من نظيره الإيراني إجابات تدحض المعلومات المتوفرة لدينا. واوضح بو ريطة أن قرار قطع العلاقات اتخذ لاعتبارات ثنائية محض لا علاقة لها إطلاقا بالتطورات الاقليمية والدولية مؤكدا انه غير موجه ضد الشيعة او الشعبين الايراني واللبناني. وختم ان المغرب لا يمكن إلا أن يكون حازما عندما يتعلق الأمر بوحدته الترابية وأمنه. والصحراء الغربية منطقة شاسعة تبلغ مساحتها 266 الف كلم مربع مع واجهة على المحيط الاطلسي يبلغ طولها 1100 كلم. وتعد المنطقة الوحيدة في القارة الأفريقية التي لم تتم تسوية وضعها بعد الاستعمار. ويسيطر المغرب على 80٪ من الصحراء الغربية في حين تسيطر البوليساريو على 20٪ يفصل بينهما جدار ومنطقة عازلة تنتشر فيها قوات الامم المتحدة. ويتهم المغرب منذ فترة البوليساريو بتنفيذ توغلات في أقصى جنوب وشرق المنطقة العازلة ما يعد خرقا للاتفاق العسكري المحدد لهذه المنطقة. ونفت البوليساريو هذه الاتهامات، بينما أوضحت بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية أنها لم تلحظ أي تحرك لعناصر عسكرية في المنطقة الشمالية–الشرقية.

قطع علاقات

الى ذلك نفى حزب الله اللبناني اتهامات المغرب بارساله أسلحة الى جبهة بوليساريو، الأمر الذي دفع الرباط قبل ساعات الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع طهران، أبرز داعمي الحزب. وأورد حزب الله في بيان أصدره تعليقاً على القرار المغربي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران وحول مزاعم وزير خارجيتها بقيام حزب الله بدعم وتدريب جبهة بوليساريو، ينفي حزب الله هذه المزاعم والاتهامات جملة وتفصيلاً. واعتبر أنه من المؤسف أن يلجأ المغرب بفعل ضغوط أمريكية وإسرائيلية وسعودية لتوجيه هذه الاتهامات الباطلة لافتاً الى أنه كان حرياً بالخارجية المغربية أن تبحث عن حجة أكثر إقناعاً لقطع علاقاتها مع إيران.

مؤتمر: وزير الخارجية المغربي خلال مؤتمر صحفي

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
أسسها سعد البزاز في 10-4-1997
تصدر عنها :
○ الزمان (يومية سياسية) ○ الزمان الرياضي (يومية رياضية)
○ الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الف ياء (مجلد ثقافي)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم
الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية صباح كل يوم
شركة التوزيع في سوريا: مؤسسة الوحدة للتوزيع – دمشق – البرامكة 7797 212-00963
شركة التوزيع في الاردن: عمان – ارامكس 5358855 -00962
طبعة الخليج
تطبع بمطابع الأيام للصحافة والنشر – البحرين
طبعة العراق
بغداد – البتاويين – قرب مطبعة الأديب – مجاور عمارة النصر
الطباعة: شركة الانس للطباعة والنشر- البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
التوزيع – شركة الازهار للنشر والتوزيع والاعلان ارقام الموبايل: 07901342837 07708062476 إيميل الشركة: E-mail-co@yahoo.com
الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في اوربا وشمال افريقيا
وكيل التوزيع
UNIVERSAL PRESS & Marketing Int. Ltd
The Vale Business Centre
203 - 05 The Vale, London, W3 7QS
Tel: +44 208 749 9828 Fax: +44 208 749 3904
e-mail: universalpressdd@aol7com
الطباعة في لندن
Fox News - London
مكاتب ومراسلون
باريس، برلين، بروكسل، نيويورك، روما، انقرة، دمشق، القاهرة، تونس، الدار البيضاء، الجزائر، رام الله، نواكشوط، الخرطوم، طرابلس، بيروت، دبي، عمان
Published In Baghdad -London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10-4-1997
Printed in Baghdad and London
Circulated in Iraq the Middle East North Africa, Europe
عنوان مكاتب بريطانيا
28 Dalling Road,Hammersmith, London. W6 OJB U.K
Tel: +44(0)208 563 1000 - Fax: +44(0)208 237 4960
E-Mail: Postmaster@azzaman.com
الاشتراكات:
في بريطانيا : 300£ لمدة عام 170£ – لمدة ستة اشهر
في الوطن العربي وبقية انحاء العالم: 260$ لمدة ستة اشهر – 500$ لمدة سنة
في العراق : 250.000 دينار عراقي لمدة سنة
160.000 دينار عراقي لمدة ستة اشهر
رئيس التحرير
سعد البزاز
Editor- in- chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبدالسلام
رئيس تحرير طبعة العراق
احمد عبدالمجيد
الزمان AZZAMAN.COM عربية يومية دولية مستقلة